

الأصول في النحو

شيء مما يستفهم عنه من الكلام وتقول : أبو مَن° أنتَ مكنى به رفعت الأول لأنك شغلت الفعل بقولك (به) كأنك قلت : أأبو زيد أنتَ مكنىً به ولو قلت : بأبي من تكنى به كان خطأً لأنك إنما توصل الفعل بياء واحدة ألا ترى أنك تقول : (بعبد ا□ مررتُ) ولا يجوز : (بعبد ا□ مررتُ به) ولو جعلت (من) في هذه المسألة بمعنى (الذي) لم يجر حتى تزيد فيها فتقول : (أبو من° أنت مكنى به زيد) ألا ترى أنك تقول : من قام فيكون كلاماً تاماً في الإستفهام فإن جعلت (من) بمعنى (الذي) صار (قام) صلة واحتاجت إلى الخبر فلا بد أن تقول : (من قام زيد) وما أشبهه وتقول : (إن° بالذي به جراحات أخيكَ زيد عيبين) فقولك : عيبين اسم (إن°) وجعلت الهاء بدلاً من الذي ثم جعلت زيдаً بدلاً من الأخ وتقول : إن الذي به جراحات كثيرة أخاك زيداً به عيبان تجعل الأخ بدلاً من (الذي) وزيداً بدلاً من الأخ وبه عيبين خبر إن° .

وتقول : (إن° الذي في الدار جالساً زيد°) تريد : إن° الذي هو في الدار جالساً زيد وإن شئت لم تضمر وأعملت الإستقرار في الحال ألا ترى أن (الذي) يتم بالطرف كما يتم بالجمل وإن شئت قلت : (إن° الذي في الدار جالس زيد) تريد : (الذي هو في الدار جالس) فتجعل جالساً خبر هو وتقول : (إن° الذي فيكَ راغب زيد) لا يكون في (راغب) إلا الرفع لأنه لا يجوز أن تقول : (إن الذي فيكَ زيد°) وتقول : (إن اللذين بك كفيلان أخويك زيد وعمرو) تريد : (إن°) أخويك اللذين هما بك كفيلان زيد وعمرو فزيد وعمرو خبر (إن°) ولا يجوز أن تنصب كفيلين لأن بك لا تتم بها صلة (الذي) في هذا المعنى وقال الأخفش : تقول : (إن° الذي به كفيل أخواك زيد) لأنها صفة مقدمة قال : وإن شئت قلت : (كفيلاً) في قول من قال : أكلوني البراغيثُ .

قال أبو بكر : معنى قوله : صفة مقدمة